



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية في تعزيز حب الوطن لدى الطلبة من

وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية

م. فاضل مسعد عجيل

مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة

The impact of school principals in the preparatory stage in promoting patriotism among students from the point of view of teachers of geography subject

Fadhil Musaed Aged

Baghdad Education Directorate /Al Rusafa 3rd

Fadhil.ma12@yahoo.com

المخلص

هدف البحث التعرف على دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (106) مدرساً ومدرسة تابعين الى مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة وكانت العينة الاستطلاعية مكونة من (23) مدرساً ومدرسة، وتكونت اداة البحث من استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات (المساواة، الالتزام بالقيم العامة، المسؤولية الاجتماعية، حب الوطن، الحرية) وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً توصل الباحث الى ان دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة للأداة ككل جاءت بتقدير مرتفعاً، إذ كان المتوسط الحسابي (3,80)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,84-3,93)، إذ جاء المجال (حب الوطن) في المرتبة الاولى وبدرجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي (3,93)، في حين كانت (المسؤولية الاجتماعية) في المرتبة الاخيرة بدرجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي (2,84). وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم جملة من التوصيات منها: العمل على تثبيت ثقافة حب الوطن من الايمان وتقويتها وترسيخها في المدارس الاعدادية، واعداد كراس ارشادي ينمي مفهوم حب الوطن خاص بالمدارس الاعدادية، كما يحتاج مديرو المدارس الاعدادية دورات وبرامج تدريبية لدورهم الحيوي والفعال في غرس حب الوطن في نفوس الطلبة وعقولهم، وتمييزها الكلمات المفتاحية: الدور، مديرو المدارس، التعزيز، حب الوطن، مدرسو الجغرافية.

Summary

The aim of the research was to identify the role of school principals in the preparatory stage by promoting patriotism among students from the point of view of teachers of the subject of geography, the researcher followed the descriptive survey method, and the study sample consisted of (106) teachers and schools affiliated to the Directorate of education in Baghdad al-Rusafa III, the survey sample consisted of (23) teachers and schools, and the research tool consisted of a questionnaire consisting of (40) paragraphs distributed over five areas (equality and commitment to public values, social and national responsibility and freedom) After collecting the data and analyzing them statistically, the researcher concluded that the role of school principals at the preparatory stage in promoting patriotism among students for the tool as a whole came with a high estimate, where the arithmetic mean was (3,80), where the arithmetic averages ranged between (3,93-2,84), where the field of (patriotism) came in first place with a high degree of appreciation and arithmetic mean (3,93), while (social responsibility) was in last place with an average estimate and arithmetic mean (2,84). In light of the results of the research, a number of recommendations were made, including: work to stabilize the culture of faith patriotism, strengthen and consolidate it in middle schools, and prepare a guide book that develops the concept of patriotism for middle

schools, and middle school principals need training courses and programs for their vital and effective role in instilling patriotism in souls

Keywords: role, principals, reinforcement, patriotism, geography teachers.

الفصل الأول مشكلة البحث:

ان انتماء الافراد لوطنهم امر مرهون بتحقيق حاجاتهم الضرورية اللازمة لبقائهم واستمرارهم في الحياة، فاذا اخفق المجتمع عن تلبية تلك الحاجات، فانه ينفصل عن وطنه، وقد يلجأ الى وطن بديل، كما يكون الالتجاء الى اساليب العنف وغيرها من مظاهر السلوك غير السوي تعبيراً عن عدم الانتماء للوطن او نتيجة فقدان الثقة فيه، كما يتضح ضعف الانتماء الوطني للفرد من عدة مظاهر، من اهمها: التخلي عن الواجب الوطني في اوقات المحن، وافشاء اسرار الوطن، وانتشار اللامبالاة وضعف المسؤولية، والتعدي على الممتلكات العامة، والقاء القاذورات في الطرقات العامة، وتعاطي المخدرات وترويجها. (خضر، ٢٠٠٠: ٥٦) على أنه لا بد من تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلبة، ونظراً لما يمر به المجتمع من تغيرات متسارعة نتيجة الأحداث التي حدثت في السنوات الأخيرة، نتج عنها تغيرات متنوعة على الأصعدة كافة، مما له من أثر في تنمية المجتمع ثقافياً وفكرياً وأخلاقياً، وهذا ينعكس ايجابياً على العملية التربوية التعليمية، وضرورة تنمية الولاء الوطني، وتعميقه عند أبناء هذا الوطن وبشكل خاص عند طلبة المرحلة الاعدادية، لما تشكل هذه المرحلة العمرية من أهمية قصوى، وهذا ما أوضحتها دراسة العنزوي (٢٠١٧)، والعمراني (٢٠٠٨)، وعن طريق عمل الباحث في المجال التربوي وجد ان المرحلة الاعدادية تعد من أهم المراحل التي من الممكن أن تتأثر أو تؤثر في تلك التغيرات وبها حاجة ماسة لتأصيل الهوية الوطنية لديهم، مما يعزز الولاء الوطني عندهم، وتعد قضية الولاء الوطني قضية أساسية، لما يشهده العالم المعاصر من تغيرات وتحديات تفرضها الأوضاع السياسية، مما يؤثر على مشاعر الولاء الوطني لدى الطلبة، وينعكس سلباً على قيمهم، مما جعل من الضروري معرفة دور مديري المدارس في تنمية الولاء الوطني لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ونتيجة لذلك يكون السؤال الرئيس هو ما دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية؟

اهمية البحث :

استمد البحث اهميته من طبيعة الدور الذي يمارسه مديرو المدارس الاعدادية من اهمية مفهوم حب الوطن والولاء له، حيث تتكون صورة لدى الطلبة في هذه المرحلة عن المفاهيم التي تكون للمدرسة قدرة على بناء شخصيتهم فيها، كما ينبغي على كل فرد في نفسه ان يمتلك مفهوم حب الوطن لامتلاكه مقومات القوة ومواجهة التحديات والازمات، كما تساهم رؤية مديري المدارس بمنهجية تربوية في تبصير حب الوطن وتعزيزه وغرسه في نفوس الطلبة.

هدف البحث :

- التعرف إلى دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية.

حدود البحث :

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود المكانية والزمانية: اقتصر البحث على المدارس الاعدادية الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة، في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

الحدود البشرية: اقتصر البحث على مدرسي مادة الجغرافية للمدارس الاعدادية الحكومية الصباحية التابعة الى مديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف الى دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية.

تحديد المصطلحات والتعريفات الإجرائية :

الدور: "مجموعة من الاطر السلوكية والانشطة التي يمكنها تحقيق ما هو متوقع في مواقف معينة، وامكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (الغامدي، ١٤٢٤: ٤٣)، وقصد بالدور في هذا البحث الدور الذي يسهم به مدير المدرسة في ترسيخ حب الوطن وتنميته لدى طلبة المرحلة الاعدادية وتم قياسه عن طريق استجابة المدرسين للأداة وفقاً لمجالات: (المعلم، والانشطة المدرسية، والمناهج الدراسية) لمجموعة الإجراءات والممارسات التي يقوم بها مدير المدرسة لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. **الدور:** هو العمل او المهمة او الوظيفة التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين بناءً على مركزه الوظيفي، ويتضمن توزيع المسؤوليات، والابتكار، والتجديد، وصنع القرار (نحيلي، ٢٠١٠: ١٤٤) ويعرف إجرائياً بأنه:

الادوار والانشطة والوظائف جميعها التي يقوم بها مدير المدرسة في تعزيز القيم الوطنية وترسيخها، والتسامح الفكري لدى الطلبة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يسجلها المستجيبون على اداة الدراسة. مدير المدرسة: هو قائد وموجه تربوي يمتلك مهارات وخصائص تتطلبها منه طبيعة الادوار التي يتوقع منه ممارستها لبلوغه الاهداف المنشودة في ادارته للمدرسة. (السلمي، ٢٠٠٨: ٩) اجرائياً: هو المسؤول الاول في المدرسة، والموجه والمسير للعملية التعليمية فيها، والمشرف على الشؤون الادارية والتربوية والتعليمية والاجتماعية، وتقع على عاتقه مسؤولية توجيه الكادر التدريسي على غرس القيم والمبادئ وحب الوطن لدى الطلبة. المرحلة الاعدادية: هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وظيفتها الاعداد للحياة العلمية والدراسة الجامعية. حب الوطن: هي الاخلاص والتضحية والتفاني من اجل الوطن. (معجم اللغة العربية المعاصرة) (يوسف، ٢٠١١: ١١) ويعرف اجرائياً: بأنه اخلاص الفرد وحبه لوطنه الذي اشتمل على الانتماء للأرض والقوم والعادات والتقاليد والتشرف بالتاريخ وتكريس النفس في خدمة الوطن.

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة المحور الاول: جوانب نظرية حب الوطن او الوطنية

الانتماء الوطني من المفاهيم المهمة في عالمنا المعاصر هو مفهوم الانتماء الوطني، اذ اصبح من المفاهيم المتكررة في وسائل الاعلام وفي الندوات، بل اصبح مفهوماً رئيساً ومهماً في حياتنا اليومية، حيث تناول موضوع الانتماء الوطني المهتمون بأدبيات التربية عبر البحوث التربوية والكتب المتخصصة في هذا المجال عن طريق ذكرهم لتعريفات مفهوم الانتماء الوطني ومدلولاته، ولقد ارتبط الانسان منذ نشأته بشيئين هما المكان والزمان، فلاحظنا ان الانسان مرتبط بالمكان من حيث وجود ذاته، اذ كان الانسان موجوداً في جزء معين من مكان ما فإن الزمان هو الذي يحدد هذا الوجود، فالمكان يعد الوطن والانتماء المكاني، والانتماء الوطني هو مفهوم وراثي يولد مع الفرد ومدى ارتباطه بوالديه وبالارض التي يولد عليها، وكذلك يكون مكتسباً فينمو هذا الانتماء اكثر عن طريق المجتمع ومؤسساته المتمثلة في الاعلام والمسجد والمدرسة والاسرة واقارنه، لذا يعد حب الوطن واجب على كل فرد تجاه وطنه. يعد الانتماء للوطن من دعائم الفرد والمجتمع والامة، حيث يسهم الفرد في بناء وطنه ومجتمعه وفي الدفاع عنه، وفي ظل المتغيرات الراهنة يواجه المجتمع اليوم تحديات فكرية جعلت ابناؤه يعملون على تعزيز انتمائهم والتماس السبل الكفيلة لتكريس ولائهم له حتى يتم تمثيله ثقافةً ووعياً وسلوكاً، حيث ان العولمة تركت اثراً كبيرة على الهوية الثقافية وقضايا المواطنة، وان الحدود الجغرافية للدول اصبحت متاحة بفعل تطور التكنولوجيا الرقمية، واصبحت القضايا والمشكلات المحلية لها صبغة عالمية، فيحتاج الطلبة في ظل هذه التحديات الكبيرة الى الشعور بالفخر والاحساس بالمسؤولية، كما ان المجتمعات المتقدمة حرصت على تعميق الشعور بالانتماء لدى الناشئة، لأنهم يمثلون حجر الزاوية في حياة تلك المجتمعات وتماسكها واستقرارها. (الباكر، ٢٠٠٨: ١١)

الانتماء الوطني ان الانتماء الوطني يعد مداد (حبر) الميثاق الاجتماعي بين الافراد والمجتمع، يسطر فيه حقوق المواطنة وواجباتها المتبادلة فيما بينهم، كما يسهم في تكوين منظومة القيم الاخلاقية الحاكمة بصورة اساسية، واعلاها نصره الجماعة والتضحية من اجل الوطن عند اقتراب الخطر منه، وهو قيمة ايجابية معبرة عن الروابط الاجتماعية والنفسية مع الجماعة، وتختلف دوائر الانتماء للفرد من الضيق الى السعة (الأسرة، الوطن، الأمة، الإنسانية)، ومن لا ينتمي الى شيء فهو لا شيء، فشريان الحياة الاجتماعية لأي جماعة او مجتمع او امة هو الانتماء للوطن، فيجب ان يضح في كل فرد من الصغر قيم الانتساب والانتماء له، وللحفاظ على وحدة الجماعة والوطن ولتحصينه ولزيادة المناعة النفسية والاجتماعية فلا بد ان يطعم الانسان به، ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع فالمجتمع أو الامة في داخل المنتمي (بن ناجي، ٢٠١٣: ٩٠) والانتماء الوطني يرتكز على كونه مجموعة من المشاعر والسلوكيات التي تمكن الفرد من اكتسابها من الجماعة التي ينتمي اليها، وشعور الفرد بأنه جزء منها، والدفاع عن افكارها، وارتباطه بالمعايير والقيم التي تميزها عن غيرها. (عبد الرحمن، ٢٠١٥: ٤٩-٨٦). والانتماء الوطني يشير الى الشعور الداخلي للإنسان الذي يدفعه الى حب وطنه والانتساب اليه فكراً ووجداناً، والاعتزاز بمكوناته الاجتماعية والثقافية والمادية والبشرية جميعها، كما يعد الضمير والرقيب الداخلي في النفس الذي يرشد المواطن ويوجهه ليقوم بواجبه تجاه وطنه. (التل، ١٩٨٧: ٦٥) والانتماء الوطني يمثل شعوراً يتضمن الحب المتبادل في القبول والتقبل، كما يشبع حاجة الانسان الى الارتباط بالآخرين وكذلك الارتباط الوثيق بالجماعة وتوحيده معهم، ليحظى بالقبول ويشعر بمكانة مميزة في هذا المجتمع، وان ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه وممن يقيمون عليه يمثل وجه من اوجه الانتماء له، كما يظهر في تنبئه لمجموعة من الافكار والقيم والمعايير التي يتميز بها هذا المجتمع عن غيره. (زهران، ٢٠٠٤: ١٣٧) فيمكن القول ان الانتماء الوطني هو الاخلاص والصدق في الانتساب الى هذه البقعة من الارض، لها حدود جغرافية وتاريخها بين الماضي والحاضر، ومؤسساتها وطموح افرادها وآمالهم وتطلعاتهم

وثقافتهم، وعن طريق السلوك الوطني للفرد، والالتزام بقوانين الوطن ومعاييره والمحافظة على عاداته وتقاليده والاعتزاز برموزه وتاريخه، ولباسه الشعبي وآثاره المهمة والمرافق السياحية، ومعرفة رايته ونشيدته الوطني ولغته، فجميعها تمثل الانتماء الوطني للفرد.

ومن اهم الابعاد التي تضمنها مفهوم الانتماء: (العامر، ٢٠٠٥)

١- **الهوية:** يسعى الانتماء الى توطيد الهوية لأنها دليل وجود الفرد، ومن ثم تبرز سلوكيات للأفراد كمؤشر تعبر فيه عن الهوية والانتماء.
٢- **الجماعة:** تؤكد الروابط الانتمائية على الميل نحو الجماعة، ويمكن التعبير عنها بتوحيد الفرد مع الاهداف العامة للجماعة الذين ينتمون اليها، كما انها تؤكد على التعاون والتماسك والتكافل والرغبة الوجدانية للمشاعر الدافئة للتوحد، فضلا عن انها تعزز الميل للمحبة والتفاعل والاجتماعية، وعن طريق الاستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل نلاحظ ان هذه الامور جميعاً تسهم في تقوية الانتماء.

٣- **الولاء:** هو الارتباط الذي يدعم الهوية الذاتية ويحصن الجماعة وتكون من ركائزه الاساسية المسايرة، ويدعو الى الولاء المطلق للجماعة ومدى الانتماء اليها، وتعد الجماعة هي المسؤول الاول والرئيس التي يقع على عاتقها توفير متطلبات افرادها جميعا والمتمثلة بالالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية.

٤- **الالتزام:** ويعني الالتزام بمعايير الجماعة والتمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، مما يؤدي الى الانسجام والتناغم بين افراد المجموعة وتجنب النزاعات والصراعات الداخلية.

٥- **التواد:** يعد التواد من اهم الدوافع الانسانية والاساسية في تكوين الروابط والعلاقات والصدقات والالفة الاجتماعية، وتلبية حاجة الفرد في الانضمام الى الجماعة، كما يشير الى مدى التعاطف الوجداني بين افرادها، فضلا عن ميولهم إلى العطاء والمحبة والتراحم والهدف منها الوحدة مع الجماعة.

٦- **الديمقراطية:** هي من اساليب القيادة والتفكير، كما يعبر بها الفرد عن تقديره لقدرات الافراد عن طريق الافعال والاقوال التي يرددها مع مراعاته للفروق الفردية بينهم بحرية فردية تامة للتعبير عن الرأي في اطار النظام العام، وتتوفر له فرصة النقد مع الالتزام بالنظم والقوانين واحترامها، كما يشعر الفرد بالحاجة الى التعاون والتفاهم مع غيره في وضع الاهداف مما يحقق للمجتمع سلامة ورفاهية.

ويتضح مما سبق ان ابعاد الانتماء تعمل في تناسق وتعاضد وتكامل، حيث ان كل بعد منها يمثل تنمة للبعد الاخر، وفي الختام تمثل تكوين وتقوية وتعزيز الانتماء بين افراد المجتمع الواحد.

ان مظاهر الانتماء للوطن تكون واضحة في الآتي : (العاني، وعصام، ٢٠٠٧: ٥٤)

- ١- ان التضحية في سبيل الوطن تمثل الذروة في الولاء والانتماء.
- ٢- عن طريق بناء واعمار الوطن والمشاركة في حاضر مزدهر ومستقبل مشرق يتضح حسن الولاء والانتماء له.
- ٣- يعد العمل على حماية المنجزات والمكتبات التي شيدت وبنيت بغرف ردم الاجداد وإدامتها تعد من مظاهر الانتماء الحقيقي.
- ٤- من الاعمال التي تعم فائدتها للوطن هو القيام بالأعمال الجماعية والتطوعية في المجالات كافة.
- ٥- معرفة رموز الوطن، تاريخه، وعاداته، وتقاليده، ولغته، وآثاره، ولباسه الشعبي، ونشيدته الوطني ورايته.
- ٦- العمل على تنمية الضمير الوطني، واكتساب الارادة الصلبة التي تساند في سبيل كل ما يتعارض واي مظهر من مظاهر الولاء للوطن، وفي لحظة المخالفة يكون النقد الذاتي سبب في تشكيل الشخصية المطلوبة.
- ٧- الاهتمام الكبير بالقضايا الوطنية وبكل ما يتعلق بالمواطنين والوطن.
- ٨- الانتماء هو الروابط التي تشكل الامة مثل المصالح المشتركة والعقيدة والتاريخ واللغة والآمال المستقبلية ومعرفة الوطن بها وادراكها للعمل على التمسك بها.

٩- العمل على تحقيق اهداف الوطن وتطلعاته وحبه والعمل من اجله.(ختام العاني، ومحمد عصام ٢٠٠٧: ٦٧-٦٨).

وفي ضوء ما تقدم نلاحظ ان شخص المدير بوصفه قائداً ومشرفاً تربوياً له ودوره الكبير في تحقيق الاهداف المنشودة التي سطرها المجتمع، إذ يقوم بالاهتمام بشؤون المدرسة وتسييرها وتنظيم عملها التربوي فيقوم بالأعمال الإشرافية والقيادية، كما يعمل كمصلح ومرشد وموجه لكل الموجودين من مدرسين وطلبة في المدرسة وحتى الاطراف الاخرى لسير العملية التعليمية على اتم وجه، ويعمل ايضاً على دراسة المشكلات التي تحيط بالمجتمع والمساهمة في حلها، كما يعمل على الاطلاع على ثقافة المجمع ونقلها الى ابنائه الطلبة ويسهم في توعيتهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية على قيم فكرية وثقافية سليمة، وعلى وفق عادات وتقاليدهم مجتمعهم، وبعده القدوة الحسنة التي يقتدي بها الموجودين في المدرسة جميعاً فإنه يعمل

على بناء شخصيته وصقلها بما تعود عليهم بالنفع. **الولاء للوطن** ان المواطنة بصورتها الحقيقية تعد حالة انسانية معبرة في جوهرها عن اكثر مضامين وجوده الانساني سموً ونبلاً، وان المجتمع حين يفقد نبل هذه العلاقة بين الانسان والوطن فإنه يفقد وحدته التي تعد من اكثر عناصر وجوده اهمية وحيوية، واذا ما حدث أي توتر في هذه العلاقة فان الفرد يكون في حالة انزواء في دوائر الاغتراب بما يعنيه من بؤس ومعاناة، ويعني هذا ان صفة المواطنة التي لا يتحلى بها الانسان في مجتمع معين هو انسان مستلب مغترب فاقد لجوهره الانساني. (وظفة، الشريع، ٢٠١٨: ١٠٠) فالولاء للوطن "هو ان يشعر الفرد عن طريق خبرته ان العيش في ظل وطن يحميه ويدافع عنه وعن هويته، ويوفر له الرعاية والعدل والكفاية وتحقيق الذات، حين تترسخ وتتكون لديه قيم الولاء لهذا الوطن". (فوزي، ٢٠٠٧: ١٧) ان مفهوم الانتماء والولاء يشكل عمق مفهوم المواطنة حيث لا تكون هنالك مواطنة من غير الشعور بالولاء والانتماء الى الوطن، حيث ان الانتماء يعد صيغة للارتباط الموضوعي بين للفرد والمجتمع وثقافة دولة بحكم الضرورة وهذا امر فرضته اقدار الفرد وقوانين الحياة، فالإنسان لا يولد في فراغ بل في بيئة ترعاه وتحضنه وتوفر له سبل العيش الكريمة والوجود، وهنا غالباً ما نلاحظ المفهومين يرتبطان بصورة جوهرية حتى انه يصعب الفصل بينهما، فالولاء للوطن لا يكون إلا بالانتماء له، والانتماء لا يكون إلا بالولاء له، وموضوع الولاء يمثل موضوع الانتماء في اغلب الموضوعات والحالات، وانها علاقة حيوية ما بين الموضوع والذات، او ما بين الذات والموضوع، وهذه العلاقة شبيهة بعلاقة الروح والجسد، ويمكن القول بانهما يشكلان العمق الوجداني لمفهوم المواطنة. (وظفة، ٢٠١٣: ٣٩-٤٣) والولاء من الولاية، وان الولاية لله ولرسوله ولولي الامر والوطن الذي يحتضن الجميع، فالولاء الوطني والديني يولد لدى الانسان حب الوطن، كونه البوتقة التي تجمع الناس فيتبادلون في اطاره الحقوق والواجبات، فهو مسقط الرأس ومنشأ التربية ومحل الإقامة فواجب على المواطن الدفاع عنه، بل التضحية من اجله وتقديم كل غالٍ ونفيس لبقاء عزته وكرامته حتى لو كلف ذلك الاستشهاد من اجله. (الصرايبي، ٢٠١٣: ٢٧٧). **ونستنتج مما سبق** ان الولاء الوطني مفهوم واسع يشمل مفهوم الانتماء، فمن كان له حب وولاء لوطنه حتماً فهو يعد من اجمل آيات الارتباط والانتماء له، في حين ان الانتماء ليس بالضرورة ان يتضمن الولاء، فبعض الاشخاص ينتمون للوطن ولكن لا يدافعون عنه ولا يضحون من اجله، والمواطنة مقترنة بالانتماء والمكان الجغرافي، كما ان النضج الفكري هو من اهم ركائزها حيث يلعب دوراً كبيراً فيها، في حين ان القيم تبين التفاعل بين الخبرات والمعارف التي يكتسبها الفرد لتكون له قناعة تامة بالتمسك بهذه القيم، والانتماء الوطني هي حالة حسية وجدانية يشعر بها الفرد تجاه وطنه، لكن الولاء الوطني يتشكل عند الفرد عندما يكون فاعلاً فيه، ومعتزلاً بكل بحضارته وعاداته وتقاليده والقيم الفكرية والثقافية، فيقدم مصلحة الوطن على مصلحته الخاصة وبذل الغالي والنفيس من اجله. ويرى الباحث ان مدير المدرسة كونه قائداً وموجهاً يكون له دوراً كبيراً في حل القضايا التي تواجه الطلبة، وتتقبة افكارهم وازالة كل شبه تثبت ضد وطنهم، ويعمل على توجيههم للتوجيه الصحيح، فمهمة مدير المدرسة مهمة محورية ومؤثرة في تعزيز حب الوطن والولاء له في نفوس الطلبة، وزرع بذور التضحية والفداء من اجله. كما ان للمدرسة دور حيوي في تنشئة الطلبة، حيث تمثل المدرسة الخبرة الأولى والمباشرة للطلبة خارج نطاق الاسرة، ومن ثم على القيادات المدرسية تولي مسؤولية غرس القيم والعادات (الحبيب، ١٤٢٦: ١٩٩) في عصرنا الحاضر تُعنى المؤسسات التربوية في الوسائل التي من شأنها ان تسهم في تعزيز حب الوطن والولاء له والاعتزاز بالانتماء اليه، ومن هذه الوسائل هو مدير المدرسة حيث يعمل القائد الناجح للمدرسة على توفير بيئة حيوية، جاذبة، وفاعلة تشجع على الابداع والتفكير الناقد، والمناخ السائد في هذه البيئة هي الالفة والتعاون، والنقاش والحوار البناء بين الطلبة، وفي محيط المدرسة يكتسبون القيم والعادات السامية التي تساعدهم على حب الوطن والولاء له وتوفر لهم كل ما يساعدهم على التفوق في التحصيل المعرفي والمهاري (ناصر، ٢٠٠٧: ١٥٥-١٥٦).

عناصر مفهوم المواطنة وابعاده

ابعاد الولاء الوطني

اتخذ الباحث في هذا البحث خمسة ابعاد للولاء الوطني وهي :

- **حب الوطن:** هي وطنية في الوجدان ويقصد بها حب الوطن والولاء له، والتمسك بقيم الوطن وعاداته وتقاليده والالتزام بقوانينه وانظمتها، وتقديم واعطاء الاولوية لمصلحة الوطن على المصالح الشخصية، والافتخار بمعرفة رموزه الوطنية والاعتزاز بإنجازات الوطن وتاريخه والافتخار بها، وعكس قيمة المواطنة الصالحة في السلوكيات.
- **حماية الوطن:** ان حماية الفرد لوطنه من اصدق دلالات الانتماء له، والعمل على التعاون مع الجهات الأمنية والتبليغ على كل من يفكر في زحزحة امنه والاضرار به، والمحافظة على وحدته الوطنية، ونشر التوعية بين افراد الوطن للوقاية من اية اثار سلبية مترتبة من وسائل التواصل الهدامة ضد الوطن.

- **معرفة الحقوق والواجبات:** هناك حقوق وواجبات وكل فرد من افراد الوطن يجب عليه معرفتها، فيجب عليه حفظ حقوق ولاة الامر والدعاء لهم وطاعتهم تأتي في مقدمتها، وشعور الافراد بالمسؤولية الاجتماعية التي تلقى على عاتقهم، والتزامهم باللوائح والانظمة والتعليمات، وأن يحافظوا على مقدرات هذا الوطن ومؤسساته والمرافق العامة.

- **ممارسات الحريات المنضبطة:** الغرض هو البنية الاساسية في تباين أفق الحرية، وهذا ما شهدناه في عصرنا الحالي، وهناك من لا يعي هذا البعد، فالحرية تعطي افق واسع بالتعبير عن افكارهم، مع الابتعاد عن الامور المسيئة للآخرين، وعند التزام الفرد بالواجبات المناطة به يكون مصداقا للحرية المنضبطة، والعطاء والفعل الحسن هي من اهم معاني الحرية وركائزها، وتعمل على تجنب المفاصد وتحقيق للمصلحة العامة واستثمار الافكار البناءة، وان الحرية الحقيقية تعني عدم الانجرار خلف اصحاب الفكر الهدام.

- **الالتزام بالقيم العامة:** ان التزام الفرد بالقيم والمبادئ العامة تمثل الولاء للوطن ومن اهم مصاديقها الاخلاص والصدق في مختلف مجالات الحياة وأن التعاون الاجتماعي يعمل على تقوية العلاقات وزيادة اواصر المحبة والاخاء بين افراد المجتمع الواحد، وان تنفيذ العدالة وتطبيقها يحقق مبدأ تكافؤ الفرص (بلولة، ٢٠١٠: ٤٣).

ابعاد المواطنة :

اشار المنشاوي(٢٠٠٧) الى ان المواطنة مفهوم متعدد الابعاد وهي كالآتي:

- **البعد الثقافي:** تسعى مؤسسات المجتمع الى توعية المواطن ويمثل العنصر الجوهري في ذلك هي المعرفة، ولا يعني بأن المواطن الأمي مواطن لا يتحمل مسؤولياته وواجباته ويدين بالولاء للوطن، كما ان المعرفة سبيل للمواطن التي تساعده في بناء مهاراته والكفايات التي يحتاجها، وان مفهوم المواطنة وتعزيز قيمها ينطلق من الثقافة التي ينعم بها المجتمع مع الاخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

- **البعد المهاري:** هي المهارات الفكرية التي يتمتع بها الفرد، المتمثلة بالتحليل والتفكير الناقد وحل المشكلات، وان هذه المهارات التي يتمتع بها المواطن يستطيع عن طريقها التمييز بين الامور الاكثر حكمة ورشد فيما يقول ويفعل.

- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به التفاعل الاجتماعي والتعايش السلمي مع الاخرين والعمل معهم.

- **البعد الانتمائي:** غرس القيم والثقافات السامية والثوابت المتأصلة في المجتمع في نفوس الطلاب وتقوية الروح الوطنية فيهم.

- **البعد الديني:** ويقصد به البعد المماثل لتعاليم الشريعة السماوية، ويتمثل بالعدالة، والحرية والتسامح والمساواة والشورى والديمقراطية.

- **البعد المكاني:** وهو النطاق المادي والبشري الذي يسكن فيه المواطن، والمتمثلة بالبيئة المحلية التي يتعامل مع افرادها ويتعلم فيها، ولا يمكن اجراء ذلك الا عن طريق اكتسابه للمعارف في قاعة الصف، كما يجب عليه الإسهام الفعال الحاصل في البيئة المحلية، والتطوع في العمل البيئي والمشاركة فيه. (المنشاوي، ٢٠٠٧: ٨٧).

أهداف المواطنة الصالحة

ومن اهم اهداف تربية المواطنة كما اشار اليها براهيمة (٢٠٠٨) هي:

- ١- المحافظة على المجتمع واستقراره.
- ٢- ترتيب الروابط بين المواطنين، ونظامهم الاجتماعي والسياسي.
- ٣- تطوير قيم الديمقراطية وتعزيز المعارف المدنية.
- ٤- دعم كينونة الدولة الحديثة ودستورها الوطني.
- ٥- تنمية المعرفة وتقوية المهارة وادراك الادوار الاجتماعية.
- ٦- توهل الجيل الجديد للقيام بالمسؤولية الوطنية، وتوضيح لهم حقوقهم والتزاماتهم وواجباتهم السلوكية والاخلاقية والوصول الهوية الوطنية لتحقيق الانتماء الوطني.

خصائص المواطنة:

أن للمواطنة ثلاثة خصائص رئيسية هي:

- ١- **الخصائص المعرفية:** تركز على الوعي بحقوق الانسان واستيعاب دور القانون واهميته في حل في حل مشكلات المجتمع ومواجهة التحديات.
- ٢- **خصائص وجدانية:** تقدير القيم السياسية كالحرية والديمقراطية والمساواة والسلام والتعاون بين الشعوب والانتماء والولاء للوطن.
- ٣- **خصائص مهارية:** تُعنى بإتباع قواعد السلوك الصحيح للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية الاجتماعية.

دراسات سابقة اجري الهجلة والغامدي (٢٠١٤) دراسة هدفت الى معرفة دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية في المدينة المنورة، وعينة الدراسة تكونت من (٣٨٧) شخص، مقسمة على (٥٥) مديراً، و(٣٣٢) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت اداة البحث من استبانة مكونة من (٥٣) فقرة، وقد اظهرت النتائج ان دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب يمارس بدرجة كبيرة من وجهة نظر المديرين، في حين ان النتائج اظهرت من وجهة نظر الطلبة ان دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب يمارس بدرجة متوسطة، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي. قام القاسم (٢٠١٥) بدراسة تهدف الى التعرف على دور مديري المدارس الحكومية في محافظة اربد في توظيف الاعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث استبانة تحتوي على (٥٠) فقرة وزعت على خمسة مجالات (الصحافة المدرسية، والاذاعة المدرسية، والمسرح المدرسي، والملصقات ولوحة الاعلانات، والمعارض)، حيث طبق الباحث الاستبانة على عينة طبقية عشوائية طبقت على (٦٩٧) معلماً ومعلمة، و(٣٦) مديراً ومديرة، واطهرت النتائج ان دور مديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة، حيث حصلت الاذاعة المدرسية على درجة كبيرة، في حين الصحافة المدرسية والمسرح المدرسي والمعارض جاءت بدرجة متوسطة، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لصالح مديري المدارس مقارنة بالمعلمين، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث من مديرات مدارس ومعلمات، وفروق تعزى لمتغير مستوى الدراسة لصالح مديري المدارس الثانوية بالمقارنة مع المدارس الاساسية، كذلك اظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة. اجري الشايح (٢٠١١) دراسة تهدف الى التعرف على دور الادارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين والطلاب، ومدى إسهام الادارة المدرسية في هذا الدور، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتكونت من (٦٠) مديراً و(٥٠) وكياً من مراحل مختلفة في التعليم العام لمنطقة القصيم، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي: الادارة المدرسية أسهمت بتعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين بدرجة كبيرة، في حين انها مارست تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين بدرجة متوسطة، وهذه الدرجة قليلة اقل من الدور المتوقع منها، كما انها أسهمت في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة بدرجة كبيرة، في حين كانت الممارسة في تعزيزه جاءت بدرجة متوسطة، وهذه الدرجة قليلة اقل من الدور المتوقع منها، وان الدور الذي وجه لتعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين من قبل الادارة المدرسية كان اقل من الدور الذي وجه للطلبة. (الشايح، ٢٠١١: ٢١٧) اجري القحطاني وعزيرة (٢٠١٨) دراسة هدفها معرفة دور الادارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، وبتغير عدد سنوات الخبرة وأثره على نظرتهم، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، ومجتمع البحث تكون من جميع المعلمات في المرحلة الثانوية في محافظة الفويقعة للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ وبلغ عددهن (٥٠٢) معلمة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من معلمات المرحلة الثانوية وبلغ عددهن (١٥٠) معلمة، وتكونت الاستبانة من (٤٢) فقرة وزعت عليهن، واطهرت نتائج الدراسة ان دور الادارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى الطالبات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات حصلت على درجة متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لسنوات الخبرة، ومن التوصيات التي جاء بها البحث تعزيز روح المواطنة والانتماء للوطن بين الطالبات في المراحل الثانوية. اجري العنزي (٢٠١٥) دراسة بعنوان دور الدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والهدف من الدراسة هو معرفة الادارة المدرسية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت، قام الباحث ببناء استبانة تكونت من (٤٧) فقرة تقيس ثمان قيم للمواطنة (الانتماء والولاء، حب الوطن، التضامن الوطني، الحرية، المساواة، التسامح وقبول الآخر، المشاركة السياسية، الحرية) وطبقت الاستبانة على مديري المدارس الثانوية وعددهم (١٠٩)، أي ما نسبته (٨٠٪) من المجتمع الاصلي للدراسة، ومن النتائج التي اظهرتها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات مديري المدارس الثانوية نحو دور الادارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية.

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

يوضح الباحث في هذا الفصل شرحاً شاملاً للاطار المنهجي الذي اعتمده الباحث، من مجتمع وعينة الدراسة، ووصف اداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها، كما يوضح الاجراءات العلمية المتبعة في تطبيق الاداة وجمع النتائج، وعرض التحليلات الاحصائية والتوصل الى النتائج النهائية للدراسة.

منهج البحث

اتخذ الباحث المنهج الوصفي المسحي، لملاءمته هدف البحث.

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من مدرسي مادة الجغرافية جميعهم في المدارس الاعدادية الحكومية الصباحية التابعة الى مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، في الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، والبالغ عددهم (١٠٦) مدرساً ومدرسة، حسب احصائية مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، حيث كان عدد الذكور (٥١) والاناث (٥٥)، وكانت العينة الاستطلاعية مكونة من (٢٣) مدرساً ومدرسة من خارج عينة البحث، والتابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.

اداة البحث:

لتحقيق هدف البحث والمتمثلة بالكشف عن دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية، تم بناء اداة البحث المتمثلة باستبانة عن طريق الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة، كدراسة (القاسم، ٢٠١٥)، ودراسة (الهجلة والغامدي، ٢٠١٤) التي تناولت دور مديري المدارس في تعزيز المواطنة ذات الصلة بالبحث الحالي، وتكونت اداة البحث في صورتها الاولى من قسمين: القسم الاول: البيانات الاولى تمثل بيانات عامة عن مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها. القسم الثاني: فقرات الاستبانة. تكونت الاستبانة بصورتها الاولى من خمسة مجالات هي (المساواة، الالتزام بالقيم العامة، المسؤولية الاجتماعية، حب الوطن، الحرية) موزعة على (٤٥) فقرة تم بناءها عن طريق الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة، ولتصحيح اداة البحث اعتمد سلم ليكرت (Likert) الخماسي وكما يأتي :

صعبة بدرجة قليلة جداً	صعبة بدرجة قليلة	صعبة بدرجة متوسطة	صعبة بدرجة كبيرة	صعبة بدرجة كبيرة جداً
١	٢	٣	٤	٥

تم تحديد طول الفئة وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$$

المدى = اكبر قيمة لفئات الاجابة - اصغر قيمة لفئات الاجابة

$$\text{المدى} = 5 - 1 = 4$$

ومن ثم يكون طول الفئة = $4 \div 3 = 1.33$ (مرتفع، متوسط، منخفض) = 1.33

ومن ثم اضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وعليه يكون:

$$1 - \text{الحد الأدنى} = 1.33 + 1 = 2.33$$

$$2 - \text{الحد المتوسط} = 1.33 + 2.33 = 3.67$$

$$3 - \text{الحد الأعلى} = 3.68 \text{ فأكثر.}$$

صدق الاداة: للتحقق من صدق اداة البحث بصورتها الأولية، قام الباحث بعرض الاداة على عدد من الاساتذة المحكمين وعددهم (٩) محكمين من ذوي الكفاءة والخبرة والاختصاص في مجال مناهج تدريس الجغرافية واللغة العربية وطرائقها ، والقياس والتقويم، إذ طلب الباحث منهم ابداء ما يرونه مناسباً من حيث دقة الأسئلة وصحتها، والصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات وملاءمتها للهدف الذي صيغت من اجله، حيث قام الباحث بأخذ آراء الخبراء والمحكمين وملاحظاتهم واجراء التعديلات التي وضعوها، متمثلة بتعديل الصياغة اللغوية لبعضها وحذف واضافة بعض الفقرات، فأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (٤٠) فقرة، وتكون الاجابة عن فقرات الاداة على وفق التدرج الخماسي حسب نموذج ليكرت (Likert).

ثبات الاداة: للتحقق من ثبات الاداة، تم التحقق بطريقة (Test-Retest) بتوزيع الاستبانة، وإعادة اجراءها بعد اسبوعين على عينة استطلاعية خارج مجتمع البحث تكونت من (٢٠) مدرساً ومدرسة على ملاك مديرية تربية بغداد/الرصافة الثالثة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على اداة البحث ككل، وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا) على التطبيق القبلي للأداة إذ بلغت قيمته (٠.٨٠)، وعدت هذه النسب مناسبة لغايات هذا البحث. جدول (١) معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ وثبات وإعادة للمجالات والدرجة الكلية

ت	المجالات	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
---	----------	-----------------	--------------

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

٠,٨٢	٠,٧٨	المساواة	١
٠,٧٨	٠,٧٥	الالتزام بالقيم العامة	٢
٠,٧٩	٠,٧٣	المسؤولية الاجتماعية	٣
٠,٧٩	٠,٧٩	حب الوطن	٤
٠,٨١	٠,٧١	الحرية	٥
٠,٨٠	٠,٧٥	الاداة ككل	

إجراءات تطبيق البحث:

- ١- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- ٢- تم بناء الاستبانة وتحكيمها واستخراج دلالات الصدق والثبات كما مر سابقاً.
- ٣- الحصول على كتاب رسمي من مديرية تربية بغداد/الرصافة ٣ لتسهيل مهمة الباحث إلى إدارات المدارس الاعدادية، لغرض توزيع الاستبانة على عينة البحث.
- ٤- تطبيق اداة البحث على عينة البحث، واستمر توزيع الاستبانة وجمعها خلال ثلاثة أسابيع.
- ٥- بلغ مجموع الاستبانات التي وزعت (٥٤) استبانة، تبين ان هناك استبانة واحدة لم تسترجع، وحيث تم استبعاد استبانتين لعدم اكتمال الاجابة، فأصبح مجموع الاستبانات (٥١) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي .
- ٦- قام الباحث بأنزال البيانات على قوائم خاصة، ثم ادخالها الى الحاسب الالي ومعالجتها إحصائياً باستعمال الرزمة الإحصائية (SPSS).
- ٧- استخراج نتائج البحث ومناقشتها، وتقديم بعض التوصيات المرتبطة بنتائج البحث.

الوسائل الاحصائية :

- اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات عينة البحث على ما يأتي:
- ١- استعمال معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاعادة لأداة البحث.
 - ٢- استعمال معامل الثبات الفا كرونباخ لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي لأداة البحث.
 - ٣- استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن هدف البحث ، وهو التعرف على دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية.

المبحث الرابع عرض نتائج البحث ومناقشتها

هدف البحث الحالي التعرف إلى دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية، في هذا المبحث سيتم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث وفيما يلي عرض لأبرز هذه النتائج: هدف البحث: ما دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية. للإجابة عن هذا الهدف تم استعمال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية، والجدول (٢) يوضح ذلك: جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	حب الوطن	٣,٩٣	٠,٧٩	مرتفعة
٢	٢	الالتزام بالقيم العامة	٣,٦٥	٠,٨٠	متوسطة
٣	١	المساواة	٣,٤٦	٠,٨٣	متوسطة
٤	٥	الحرية	٢,٩٢	٠,٦١	متوسطة
٥	٣	المسؤولية الاجتماعية	٢,٨٤	٠,٧٨	متوسطة

	٠,٨٤	٣,٨٠	المجالات كلها	
--	------	------	---------------	--

أوضحت البيانات الواردة في جدول (٢) ان المتوسطات الحسابية الموزونة لدور مديري المدارس الاعدادية في تعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين على الاداة كلها جاء بتقدير مرتفعاً، إذ كان المتوسط الحسابي (٣,٨٠) والانحراف المعياري (٠,٨٤)، حيث جاءت المجالات في مستوى الدور المرتفع والمتوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٣-٢,٨٤)، إذ جاء المجال (حب الوطن) في المرتبة الاولى وبدرجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي (٣,٩٣)، في حين كانت (المسؤولية الاجتماعية) في المرتبة الاخيرة بدرجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي (٢,٨٤) وجاء في المرتبة الثانية مجال الالتزام بالقيم العامة بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (٠,٨٠) وبدور متوسط. وجاء في المرتبة الثالثة مجال المساواة بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (٠,٨٣) وبدور متوسط. وفي المرتبة الرابعة جاء مجال الحرية بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٦١) وبدور متوسط. وبينت نتائج هذا السؤال ان دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة كانت كلها بدرجة متوسطة، وان المتوسط الموزون لتقديرات مدرسي مادة الجغرافية لدور مديري المدارس بتعزيز حب الوطن ككل (٣,٨٠) بانحراف معياري (٠,٨٤) وبدرجة تقدير متوسطة، وان المتوسطات الموزونة لاستجابة المدرسين على مجالات اداة البحث تراوحت بين (٣,٩٣-٢,٨٤) وبدرجة تقدير كبيرة ومتوسطة. والمجال الرابع (حب الوطن) في الترتيب اولاً، بأعلى متوسط حسابي (٣,٩٣)، وانحراف معياري (٠,٧٩) وبدرجة تقدير كبيرة، اذ عُدت فقرات هذا المجال اهم الفقرات التي تحدد دور مديري المدارس في تعزيز حب الوطن لدى الطلبة، ويعزو الباحث ذلك الى ان مديري المدارس أولوا مسألة حب الوطن اهتماماً كبيراً، وعناية خاصة، لقناعتهم التامة في مكانة الوطن في وجدانهم واحاسيسهم ومشاعرهم التي عاشت معهم منذ نعومة اظفارهم، معتزين بما قدمه الوطن من انجازات في الماضي والحاضر على المستوى العالمي والاقليمي، ويشعرون بفخر واعتزاز بمواطنتهم، ويتباهون بانتمائهم الى هذا الوطن المعطاء، وحريصين على قيمه وعاداته وتقاليدته وملتزمين بتشريعاته وقوانينه، وتعاليمه، وتقديم المصلحة الوطنية على جميع المصالح وبالأخص المصالح الفردية، لذلك (حب الوطن من الايمان) ولا يسبقه ولا يعدله حب. اما المجال الثاني (الالتزام بالقيم العامة) فقد جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٨٠) وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحث سبب ذلك الى ان مديري المدارس يحرصون على تعظيم المبادئ والقيم لدى الطلبة، وهذا ينعكس بالممارسات التي تحدث امام الطلبة كالصدق في الحديث والاحترام والتعاون والمساوات والعدل ونصرة المظلوم ولأيمانهم العميق بأن العمل الجماعي يقوي من روابط المحبة والاخاء بين افراد المجتمع الواحد والتي تعد من القيم السامية، والعمل بالإيثار وزرع روح التضحية لدى الافراد، وان تحقيق العدالة وتطبيقها ينتج عنه مبدأ تكافؤ الفرص. اما ما يخص المجال الاول (المساواة) جاء بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (٠,٨٣) وبدرجة تقدير متوسطة، يعزو الباحث بالتوصل الى تلك النتيجة بسبب معرفة مديري المدارس لأهمية دورهم كعنصر اساسي ومكمل للمنهج الدراسي لتحقيق شخصية متكاملة ومتوازنة للطلبة عن طريق غرس القيم الحميدة وتعزيز شخصيته وتعميق ولاءه لمجتمعه ووطنه وأن مديري المدارس يعرفون اهمية دورهم وكيفية استثماره للارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي والمنهجي للطلبة. وفي ما يخص المجال الخامس (الحرية) جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٦١) وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحث ذلك بأن افراد مجتمع الدراسة يدركون بأن مديري المدارس لهم القدرة على رسم الطاقات السلبية والمهدورة عند الطلبة وتحويلها الى طاقات ايجابية مفيدة وفاعلة، ما يساعد الطلبة على تنمية الخلق الحسن والسلوك المستقيم لديهم، وتفعيل القيم والمبادئ الوطنية والمفاهيم الدينية الصحيحة. اما المجال الثالث (المسؤولية الاجتماعية) فقد جاء بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وانحراف معياري (٠,٧٩) وبدرجة تقدير متوسطة، ويفسر الباحث هذه النتيجة الى وعي مديري المدارس ودورهم في توعية الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وتكليفهم بمسؤوليات وأعمال تعزز لديهم حس المسؤولية، وهذا ناتج عن الوعي والدور الفعال لمديري المدارس في التكوين الثقافي للطلبة.

الاستنتاجات

من نتائج البحث توصل الباحث لمعرفة دور مديري المدارس في المرحلة الاعدادية بتعزيز حب الوطن لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي مادة الجغرافية.

التوصيات والمقترحات

-العمل على تقوية ثقافة حب الوطن من الايمان وتثبيتها وترسيخها في المدارس الاعدادية.

-العمل بالأنشطة الصفية واللصافية من قبل مديري المدارس الاعدادية لأنها تنمي حب الوطن لدى الطلبة.

-يحتاج مديرو المدارس الاعدادية دورات وبرامج تدريبية لدورهم الحيوي والفعال في غرس حب الوطن في نفوس الطلبة وعقولهم وتمميته.
-اعداد كراس ارشادي ينمي مفهوم حب الوطن خاص بالمدارس الاعدادية.

-دعوة الباحثين بإجراء دراسات حول موضوع حب الوطن على شريحة واسعة وبمتغيرات مختلفة عما تناولها الباحث.

المصادر العربية

- براهمة، نبيل، (٢٠٠٨)، تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- بلولة، إبراهيم محمد، (٢٠١٠)، الوحدة الوطنية والقيم المعنوية، السودان، مجلة دراسات دعوية العدد (٢٠) ص ١١٩-٢٥٦.
- بن ناجي، عبد الله، (٢٠١٣)، قراءة في مفهوم الانتماء الوطني، على الخط ، تاريخ الزيارة ٢٠-٧-٢٠٢٠، alwaei.com/topics/view/article.php?sdd=2171&issue=519.
- التل، سعيد، (١٩٨٧)، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، ط١، عمان، الاردن، دار اللواء.
- خضر، لطيفة، (٢٠٠٠)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة ، عالم الكتب.
- زهران، سناء حامد، (٢٠٠٤)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- السلمي، مهند، (٢٠٠٨)، ممارسة ادارة الوقت واثرها في تنمية مهارات الابداع الاداري لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
- الشايح، علي بن صالح، (٢٠١١)، دور الادارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين والطلاب، دراسة تطبيقية على مدارس منطقة القصيم، مجلة البحوث الأمنية، مج(٢٠)، ع(٥٠)، ص ٢١٧-٢٦٢.
- الصرابي، يحي علي، (٢٠١٣)، الانتماء والولاء الوطني وأهميته، شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، مج١٨، ع٥١، ص ٢٣٠-٢٥٥.
- العامر، عثمان، (٢٠٠٥)، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، المؤتمر السنوي الثالث لقادة العلم التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- العاني، ختام وطربية، محمد عصام، (٢٠٠٧)، التربية الوطنية والتنشئة السياسية، عمان، الأردن، دار الحامد.
- عبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد حسين، (٢٠١٥)، فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (ع٧٢)، مصر: جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ٤٩-٨٦.
- العمراني، سالم، (٢٠٠٨)، دور الادارة التربوية في تعزيز الانتماء للوطن من وجهة نظر القادة التربويين في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.
- العنزي، أحمد سلامة، (٢٠١٥)، دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلد٤١، ع١٥٨، ١٩-٦٦.
- العنزي، مشعل سليمان، (٢٠١٧)، دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٨٤، ٥٧-٨٢.
- الغامدي، عبدالله بن عبد الرحمن، (١٤٢٤هـ)، دور مناهج التربية الاسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- فوزي، سامح، (٢٠٠٧)، المواطنة. ط١، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- القاسم، محمد محمود، (٢٠١٥)، دور مديري المدارس الحكومية في محافظة اربد في توظيف الاعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الاردن.
- القحطاني، تيماء متلع وطيب، عزيزة عبدالله، (٢٠١٨)، دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القويعة، ملحة العلوم التربوية والنفسية، مج٢، عدد ١٠.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

- مرسي، (٢٠٠١)، الإدارة المدرسية الحديثة، ط١، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، (٢٠٠٨)، (٣/٢٤٦١-٢٤٦٣)، ط١، دار عالم الكتب.
- المنشاوي عبد الحميد، (٢٠٠٧)، تصور مقترح لمقرر لدعم الوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية ومعرفة مدى وعي معلمي المواد الفلسفية بأهميتها، المؤتمر العلمي الحادي عشر، التربية وحقوق الانسان، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ناصر، إبراهيم، (٢٠٠٧)، أسس التربية، ط٢، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.
- نحيلي، علي احمد عبد الله، (٢٠١٠)، دور مديري المدارس في رفع كفاية المعلمين، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد ٢٦ العدد (٢+١)، ١٣٧-١٧٣.
- الهجلة، (٢٠١٤)، دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- وطفة، علي أسعد، (٢٠١٣)، تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطنية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، إصدار خاص، ع(٣٤).
- وطفة، علي أسعد، وسعد رغيان، (٢٠١٨)، دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة شؤون اجتماعية. الشارقة. ١٤٠(٣٥)، ٩٩-١٥٥.
- يوسف، سناء، (٢٠١١)، تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة: المواطنة في الفلسفات المختلفة، القاهرة، دار العلم والايمان.